

شخص، إلا أنه في الفترة الأخيرة فقط بانت النساء هدفًا محددًا إلى جانب الصحفيين والمثقفين والشرطيين والأجانب.

وفي مجلة روز اليوسف ٣/٣/١٩٩٧ (ص/٣٢) تحت عنوان: «حوار هام، أحمد راشد يواصل اعترافاته سببًا الأفغان للإرهابيين المصريين».

- انزعج المجاهدون الأفغان من عربي ضائع فناة في حفرة.

- حساب أبمن الظواهرى وتنظيمه ١٢ مليون دولار.

وفي جريدة الديار تحت عنوان الجزائر: ١٧٠ مدنيًا ذُبحوا بوحشية بينهم إمام مسجد وأحد أقربائه تقول: ارتفع عدد القتلى المدنيين في مجازر وحشية ارتكبتها مجموعات أصولية مسلحة في أكثر من بلدة جزائرية خلال الأيام الأربعة الماضية إلى أكثر من مائة شخص بعد العثور على سبعة عشر شخصًا قتلوا ذبحًا الخميس والأحد الماضيين في بلديتي عين الحديد قرب تيارت وسيدي عبد الكريم قرب سعيدة جنوب غرب العاصمة.

وأوضحت (ليبرتيه) أن ١٥ شخصًا وجدوا (مذبوحين بطريقة وحشية) الأحد في عين الحديد التي تقع على مسافة ٦٥ كيلومترًا من مدينة تيهرت فيما قالت صحيفة الوطن إن مجموعة مسلحة أفدمت الخميس على ذبح مقدم زعيم زاوية سيدي عبد الكريم وأحد أقربائه. وكان ٨٤ مدنيًا ذبحوا الخميس والجمعة خلال هجمات ليلية شنتها جماعات مسلحة على القرى.

وذكر في مجلة روز اليوسف في ٩٧/٢/٢٤ تحت عنوان «ضربة صحفية ينتظرها العالم»، «آخر قائد لتنظيم الجهاد يكشف ماذا ستفعل في الانقلاب العسكري؟»

بعضنا نسأل في أفغانستان بعد أن باعوا جواز سفرهم.

أيمن الظواهري أبلغ عند عصام القمري وقبض الثمن.

حضرت إعلان أسامة بن لادن لحرب الإرهاب مع ٤٠ شخصًا.

سرقنا تبرعات المساجد.

اعترافات الإرهابي التائب عادل عبد الباقي: اسمي أحمد راشد محمد راشد حاصل على الثانوية العامة، كنت

ملتحقاً بكلية دار العلوم وكلية الزراعة وءاخر عمل لي في شركة تجارية في الإمارات وفيما سبق كتبت ضمن جماعة الجهاد منذ ١٩٧٦، ثم ضمن قيادتها قبل أن يمنّ الله علي بالتوبة ١٩٩٤ سافرت إلى أفغانستان حيث قضيت بين المعسكرات ما يقرب من عامين حتى نهاية ١٩٩٠ ووصلت إلى الإمارات وسرت منتقلاً بين الإمارات والسعودية وباكستان حوالي سنتين أخريين، وفي هذه الفترة التي قضيتها في باكستان وأفغانستان تعرفت على الكثير من أفراد هذه الجماعات.

س: أين تعرفوا عليك؟

ج: في مسجد كلية الزراعة، تدرجت المسألة من الكتيبات البسيطة إلى كتب محمد بن عبد الوهاب وأبو الأعلى المودودي وكتب سيد قطب التي تحض علي كراهية المجتمع ووصفه بالجاهل، ثم أعطوني مناهجهم المكتوبة، وأسمعوني بعض الأشرطة لمن كانوا متهمين في قضية الفنية العسكرية، ورغبة في تحميسي بأن الحاكم والدار التي نعيش فيها هي دار كفر، وإقناعي بأن الأخطاء الشديدة لن يتم إصلاحها إلا على أيديهم.

س: هل انضمامك لهم كان أحد أسباب عدم استكمال دراستك؟

ج: كان السبب الرئيسي، لقد تركت المدرسة تمامًا رغم أنني كنت ناجحًا.

س: كيف كانت نشاطاتك داخل الجماعة؟

ج: لقد تعودنا أن الأمير يُسمع ويُطاع وطاعته من طاعة الله وطاعة الرسول ﷺ، قال بل إن طاعته فرض مثل الصلاة والصوم، وطالما أنني أسمع وأطيع فكأنني أعبد الله. وعندما تعلمت ذلك علمته لغيري، وهجرت البيت وبعدت عن أهلي.

س: لماذا؟

ج: لأن مجموعة من الجماعة حرضتني بأن تركي للمنزل سيجعلني أمارس العبادة بصورة أحسن بعيدًا عن التلفزيون وبعيدًا عن بعض المعاصي.

وهناك صورة ثانية للتمويل بدأت في نفس الوقت وهي السرقة بالاستحلال فما داموا كفروا الحاكم إذن فأموال البنوك ومكاتب البريد مباحة لهم شرعًا في جهادهم ضد

السلطة، لأنهم هم السلطة الشرعية التي أخذت مكان السلطة الموجودة التي تم سلب شرعيتها.

وأول عملية استحلال تمت في تنظيم الجهاد كانت سنة ١٩٧٧ على يد ثلاثة من منظمة الحوامدية، واحد منهم اسمه كمال غيار، والثاني اسمه خليفة، وعرفت أنهم نفذوا هذا العمل ضد أحد تجار الذهب لم يكن يصلي، فحكموا عليه بالكفر والردة واستباحوا ماله، وسرقوا من منزله ذهباً وباعوه بألفي جنيه لحساب التنظيم.

بل إنهم أيضاً سرقوا بعض الناس بحجة المعصية وليس بحجة الردة فقط، هذه المسألة أفتى بها عمر عبد الرحمن، وقال لي عليها علي الشريف في ١٩٨٦ وهو أحد أعضاء مجلس الشورى في الجماعة الإسلامية، وقال إن عمر عبد الرحمن أفتى لهم بسرقة بعض الأماكن الموجودة فيها المعاصي مثل الملاهي وغيرها على أساس أن تكون لحساب الجماعة والتنظيم.

لكنني كنت أريد أن أؤكد على مسألة موضوع سرقة مسلم لم يحكموا عليه بالكفر، واحد اسمه حسنين طه قضى ٣ سنوات في الجهاد، طلع من السجن سنة ١٩٨٦

خطف سلسلة، يسأله فيه؟ قال: منبرجة، يبقى مالها حلال.

وعبر الفئاة الأولى والقناة الفضائية المصرية ظهر عادل محمد عبد الباقي ليروي حكايته مع المتطرفين، تولى عبد الباقي منصب نائب أمير جماعة الشوقيين لمدة ١٢ عامًا، وجاء في كلامه: ومن بين الكتب التي قرأتها كتاب المصطلحات الأربعة للمودودي وكتاب حمل اسم «الحكم الجديدة بالإذاعة» وهو كتاب يدعو إلى استحلال الأموال بالفوة الجبرية، وكذلك كتاب «معالم في الطريق» للشيخ سيد قطب، وبعد قرائتي تلك الكتب أيقنت أن الدين المتعارف عليه بين الناس غير الدين الذي شرعه الله لنا وأن الناس لا تعبد الله كما يجب أن تكون العبادة. ومع الوقت تغير كياني بالكامل وءأمنت بنظرية الاستحلال وقمت بضم أعداد كبيرة من الشباب إلى الجماعة، وهؤلاء بدءوا يمارسون عمليات السطو للحصول على الأموال، ثم اعتقلت خلال أحداث أيلول عام ١٩٨١ وداخل السجن قابلت شوقي الشيخ وعبد الله سماوي والأول كنت أعرفه قبل دخولي السجن، أما السماوي فساهم بقدر كبير في تأصيل مبدأ الاستحلال وأقنعني بأن الدراسة في مدارس

الحكومة حرام وأن العمل في المصالح الحكومية حرام وأن من يخالف ذلك يكون كافرًا، وكنت قبل دخولي السجن اعتزلت أسرتي وعشت مع الإخوة، حتى إنني كنت أرفض مقابلة أفراد أسرتي حينما كانوا يزوروني في السجن وكان ولائي للإخوة أي الجماعة، وأعدائي هم المشركون أي كل من هم خارج الجماعة بمن فيهم أفراد أسرتي.

وقال عادل عبد الباقي: ان شخصًا منهم أدخل أولاده المدرسة الحكومية وقال له أمير الجماعة أنت كافر مرتد، وقال لزوجته هذا الشخص وهي من الجماعة أيضًا اعتدي ثلاثة أيام لأنك حرمت عليه، فاعتدت ثلاثة أيام ثم زوجها من غيره، ثم رجع زوجها وأخرج أولاده من المدرسة الحكومية فقال له أمير الجماعة: الآن رجعت للإسلام، وقال لهذه المرأة اعتدي ثلاثة أيام ثم أرجعها إليه.

وفي مجلة الحوادث ١٦/٣/١٩٩٧ (ص/٢٨) تحت عنوان يقول: الإرهابيون رصدوا المنطقة قبل تنفيذ الجريمة ضد المواطنين الأبرياء، شهيدة القطار كانت في طريقها للقاهرة لولادة طفلها الأول. السيدة الوحيدة التي استشهدت برصاص المجرمين كانت داخل القطار المتجه من الأقصر للقاهرة وهي عفاف محمود عمار (٢٣ سنة)

أصببت بطلق ناري في الرأس، وتبين أنها متزوجة بالأقصر وكانت متجهة للقاهرة لوضع مولودها الأول وتوفي المولود داخل بطنها بعد أن توقف قلب الأم من أثر الجريمة التي ارتكبتها عناصر مجرمة، وتقول الدكتورة شريفة المراغي وكيل وزارة الصحة بسوهاج: إن خمسة مصابين في حادث القطار خرجوا من مستشفى جرجا وهم: إمام أحمد علي، وبكري دردير محمد، وعماد ناشد، وسعيد جاد الله، ومجدي رفعت بسطروس.

وفي جريدة الديار/ 5 - 1 - 2000 عقب الأعمال الإرهابية التخريبية التي قاموا بها في شمال لبنان/ الضنية نشرت هذه الجريدة بعضاً من أفكارهم التكفيرية وتحت عنوان «جماعة التكفير والهجرة أبرز الأفكار التكفيرية» ذكر ما نصه: «فيما يلي نصوص التكفير عند جماعة التكفير والهجرة وهذه النصوص تعتمدها غالبية المجموعات المسلحة في مصر والجزائر وغيرها:

أولاً: حكم العمل في عموم وظائف الحكومات الكافرة..؟

ثانياً: حكم المشاركة في جيوش وشرطة هذه الحكومات؟

ثالثًا: حكم الأبحاث أو الخروج في جيوش الأمم المتحدة لحفظ السلام ولفظ بعض النزاعات في كثير من بقاع العالم.

فقول باختصار وبالله التوفيق:

اعلم أن هذه الحكومات الجبرية المتسلطة على ديار المسلمين اليوم لا يشك في كفرها إلا من طمس الله بصيرته وأعماه عن نور الوحي مثلهم إذ كفرهم مثلون متنوع من أبواب شتى.

فهم يكفرون من باب تشريعهم مع الله حيث نصت دساتيرهم المحلية والدولية سواء على المستوى المحلي أو على مستوى هيئة الأمم المتحدة أو الجامعة ونحوها أن لهم الحق في تشريع لهم ونوابهم.

وهذا مقرر معروف من موادهم لا يجادل فيه إلا جاهل لا يعرفه أو متجاهل لا يريد أن يعرفه، قال تعالى: ﴿مَأْتِيَاتٌ مُّتَّفِقُونَ خَيْرٌ أَيْ اللَّهُ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (سورة يوسف).

ويكفرون من باب طاعتهم للمشرعين المحليين منهم والدوليين وغيرهم وأتباعهم لتشريعاتهم الكفرية.

ويكفرون من باب توليهم للكفار من النصارى
والمشركين والمرتدين ودفعهم عنهم ونصرتهم لهم
بالجيوش والسلاح والعمال والاقتصاد، بل قد عقدوا معهم
اتفاقيات ومعاهدات النصر بالفسخ والملل واللسان والسنان
فتولوهم كاملاً.

ويكفرون من باب إختوتهم الشرقيين والغربيين وموادتهم
ومحبتهم^٥ أم.

وفي جريدة السفير ٢٥/ حزيران/ ١٩٩٨ العدد ٨٠٢٨
(ص/٥) وجريدة الديار ٢٥/٦/١٩٩٨ (ص/٦) فيهما
اعترافات بعض أفراد هؤلاء المتطرفين الإرهابيين، ومما
جاء فيهما أن رائد أثوم اعترف على أحمد الرفاعي رئيس
هذه المجموعة الإرهابية كان يقول لهم إن الجيش اللبناني
كافر، وكل من يضع الأرزة فهو كافر، والذين يتعاملون مع
الدولة كفار.

وهذا الكلام الذي هو منهج سيد قطب وأتباعه التكفيري
التخريبي التنفيري الدموي الإرهابي الذي أينما حلَّ حلَّ
الخراب والدمار وسفك الدماء، وقتل النساء والأطفال
والشيوخ، والخطف والاعتقالات ونشر الفوضى وزعزعة